مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي
ISSN 1112-9255
المجلد6،العدد 2 – ديسمبر 2019
OEB Univ. Publish. Co.

الممارسات التدريسية عند مدرسي المرحلة الإعدادية في ضوء التفكير المزدوج

Instructional practices for middle school teachers in the light Double thinking

د. حيدر محسن سلمان الشّويليّ، جامعة ذي قار،العراق.
haidermuhson@gmail.com

تاريخ التسليم:(2019/08/03)، تاريخ المراجعة:(2019/09/07)،تاريخ القبول:(2019/09/22)

ملخص :

يهدف البحث الحالي إلى معرفة "الممارسات التدريسية عند مدرسي المرحلة الإعدادية في ضوء التفكير المزدوج "، واعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي ، وتم بناء أداة التفكير المزدوج، وتأكد الباحث من صدق الاداة وثباتها وطبق الباحث اداة بحثه على عينة من مدرسي المرحلة الاعدادية في محافظة ذي قار بلغت (200) مدرساً. وبعد معالجة البيانات توصل الباحث الى :إن مستوى الممارسات التدريسية كان ايجابي بشكل عام من وجهة نظر مدرسي المرحلة الاعدادية ، وأوصى بضرورة تشجيع المدرسين في المرحلة الاعدادية على توظيف استراتيجية التفكير المزدوج، واقترح اجراء دراسات لاحقة يمكن أن تكون مكملة للبحث الحالي منها .

الكلمات المفتاحية: الممارسات التدريسية، المدرسين، التفكير المزدوج.

Abstract :

The research aims to identify "teaching practices in the teachers of the preparatory stage in the light of double thinking." The researcher adopted the analytical descriptive approach. The tool of double thinking was constructed. The researcher confirmed the validity of the tool and its stability. The researcher applied his research tool to a sample of teachers in the preparatory stage (200) teachers. After processing the data, the researcher found that the level of teaching practices was generally positive from the point of view of middle school teachers. He recommended that teachers in the middle school should be encouraged to employ the dual thinking strategy and suggested subsequent studies that could complement the current research.

Keywords: teaching practices, teachers, double thinking.

* المؤلف المراسل: د. حيدر محسن سلمان الشّويليّ ، الإيميل: haidermuhson@gmail.com

مقدمة:

يتصف عصرنا بالتقدم العلمي والتطور التكنولوجي الذي فاق إصلاح الكثيرين وذلك للتقدم في جميع مجالات المعرفة ، وليس توسع الإنسان في مجالات المعرفة فحسب بل في قدراته بنقل هذه المعرفة إلى الإنسان ليستفيد منها كل فرد بحسب إمكانياته وقدراته (المغربي، 2009،ص8). وقد شهد القرن الحادي والعشرون تطورات كثيرة في أساسيات العلم وتوسع ملحوظ في التكنولوجيا وتطبيقاتها وامتدادها إلى جوانب الحياة كافة إذ أن النمط المتسع في تدريس مادة العلوم في مدارسنا مازال يعتمد على الطرائق التقليدية والتي أدت إلى تدني مستوى الطلبة(زيتون، 2004، ص50)

إن التطور الحديث في التربية واتساع أهداف التدريس، كل هذا يتطلب تقويماً مستمراً للعملية التعليمية لمعرفة مدى التقدم الذي يحرزه وذلك لأننا بحاجة ماسة إلى معرفة مدى تقدم خطواتها نحو الأهداف ومدى انجازها (الشاروتي،2007،ص 132).

لذلك شهد التدريس اهتماماً كبيراً وتطوير مستمر لمواكبة خصائص العصر العلمي ويستمد هذا التطور أصوله من طبيعة العلم لضمان مسايرة هذا التوسع المعرفي بمهارات علمية إبداعية وجاء اهتمام التربية لتلبيه هذا المطلب وتحقيق أهدافه من طريق استراتيجيات تدريسية حديثة تعتمد على فلسفات ونظريات التعلم المناسبة لها (علي،2006، ص93)

وقد بدأ الاهتمام بإستراتيجيات التدريس والتعليم للدور الفعال الذي تؤديه في تحسين بيئة التعليم للوصول إلى نتاج تربوي لمواكبة العصر وتحقيق طموحات التربويين والمتعلمين أنفسهم (أبو شريخ ،2010،ص8). ومن خصائص المتعلم في القرن الحادي والعشرين العمل ضمن المجموعات ، لذلك على النظم التربوية العمل على إكساب الطلبة مهارات العمل الجماعي والتعاون من خلال استخدام استراتيجيات مناسبة في التعليم مثل إستراتيجية التفكير المزدوج (امبو سعيدي، وهدى، 2016، ص ص21-23). وينتمي التعلم باستخدام المجموعات المتعاونة إلى التعلم النشط الذي يهدف إلى ربط التعلم بالعمل والمشاركة الايجابية لتحقيق أهداف تعليمية محددة ، كونه يقوم على نشاط المتعلمين في مجموعات تعاونية صغيرة لتحقيق الأهداف المنشودة (Mengduo & Xiaoling , 2010: 83). ويتميز التدريس وفق التعلم النشط، بنقل مركز الاهتمام من المعلم إلى المتعلم وعده محور العملية التعليمية التعليمة، من اجل مساعدته على تشخيص نقاط القوة وتعزيزها ومعرفة نقاط الضعف والتغلب عليها.

(Holles , 2007,p 1) .وتعد إستراتيجية التفكير المزدوج هي نمط من أنماط التفكير الذي تهدف التربية المعاصرة الى تنميته عند الطلبة ، وهو وظيفة تربوية هامة جداً لكافة المؤسسات التربوية وفي جميع المواد الدراسية لمساعدة الطلبة على التعامل مع عصر المعلوماتية، وإعدادهم ليكونوا مواطنين يتميزون باتساع الأفق والنضج الذهني، ولديهم القدرة في البحث عن الأسباب والأدلة لحل المشكلات،

كما إنّ التفكير عملية ضرورية لإقامة مجتمع ديمقراطي وتحقيق التقدم العلمي والاجتماعي (حسن،2013،ص12).وفي هذا الصدد يشير(Cretuand & Danieia , 2003 : 20 - 22) ان استراتيجية التفكير المزدوج إحدى الاستراتيجيات التي تستعمل لتنشيط ما عند الطلبة من معرفة سابقة (بنية معرفية) للموقف التعليمي أو لأحداث رد فعل حول فكرة ما وان التدريس وفق هذه الإستراتيجية ربما يكون له دور في تطوير قدرة الطلبة على حل المشكلات ، وتنمية مهارات التواصل لديهم، وتحقيق التفاعل الاجتماعي والعلاقات الطيبة والتعاون لحل المشكلات المطروحة، ويفسح المجال أمامهم للتعبير عن آرائهم بحرية والاستماع لآراء الآخرين بصبر. وتستخدم إستراتيجية التفكير المزدوج في التدريس بشكل واسع ولجميع المراحل الدراسية ، فهي مهمة جدا بالنسبة للمدرسين لتحقيق عنصر التفاعل الاجتماعي مع الطلبة من خلال المناقشة الجماعية للآراء المطروحة، وتساعد على تعزيز مهارات الاتصال الشفوي لدى الطلبة ، وتنظيم طريقة التفكير حسب الموضوع المطروح،إذ يستطيع الطلبة إن يتفاعلوا مع الأفكار المعقدة بشكل أفضل وبصورة متدرجة، وتنمية قدرتهم على إدارة الوقت. (Ledlow , 2014 ,p 1)

ثانياً: مشكلة الدراسة:

إن التدريس يواجه مشكلات عديدة، أفرزتها طرائق التدريس ومحتوى الكتب المنهجية المقررة ،وقد ساد الاعتماد على الحفظ والتلقين فضلاً عن الاعتماد على الأساليب والاستراتيجيات التقليدية التي تعيق تحقيق الأهداف التربوية ، وكانت سبباً في تدني التحصيل الدراسي، فوجهت الكثير من الانتقادات للنظام التعليمي السائد والأساليب والاستراتيجيات والنماذج التقليدية المتبعة فيه في مختلف جهات العالم،الأمر الذي أدى إلى تعالي الصيحات الموجهة للمؤسسات التربوية وتدريبهم على كيفية توظيف معلوماتهم . وما أكد على ذلك زيارة الباحث لبعض المدارس في محافظة ذي قار وإجراء مقابلات مع عدد من المدرسين ، لغرض الاستفسار منهم عن أسباب تدني التحصيل عند الطلبة، والطرائق والاستراتيجيات المتبعة في التدريس. وبعد معرفة استجاباتهم للأسئلة التي تم طرحها ومناقشتها معهم اتضح أن سبب تدني التحصيل يعود إلى اعتماد المدرسين في عرض المادة الدراسية على الإلقاء بقصد حشو أذهان الطلبة بأكبر قدر ممكن من المعلومات ، مع اكتظاظ الصفوف بالطلبة ومن ثمة اتساع الفروق الفردية بين المتعلمين في القدرات والميول والاتجاهات وطرق التفكير وأساليب التعليم والمهارات .

ولم يكتفي الباحث بما سبق وإنما عمد إلى مناقشة عدد من المدرسين من طريق تقديم استبانة ،احتوت على الأسئلة : ماهي طريقة التدريس التي تتبعها في التدريس ؟ وهل تستخدم إستراتيجية التفكير المزدوج في التدريس؟

وبعد جمع إجابات المدرسين توصل الباحث إلى أن (90%) من المدرسين يستعملون الطريقة الاعتيادية في التدريس. ولا يدرسون طلبتهم وفق إستراتيجية التفكير المزدوج .

من هنا ظهرت الحاجة إلى دراسة علمية تدعم التوجهات الحديثة في العملية التربوية التي تجعل من الطالب محور العملية التعليمية.

ثالثاً: أهمية البحث:

ينطوي البحث الحالي على عدد من جوانب الأهمية ، منها:

1- أهمية الممارسات التدريسية .

2- أهمية إستراتيجية التفكير المزدوج بوصفها إستراتيجية حديثة ، تجعل من الطالب محور العملية التعليمية، وتستند إلى مهارات تفكير عليا، فهي بذلك تقدم حلا للتخلص من الدور السلبي الذي كان يؤديه الطالب قي العملية التعليمية التعليمة.

3- يتأمل الباحث بان البحث الحالي سيشكل بنتائجه إضافة نظرية للمكتبة التربوية.

4- إسهامه في تنويع استراتيجيات التدريس التي تجعل المدرس يمتلك مساحة واسعة للتحرك والإبداع والتنويع .

5- محاولة لمسايرة الاتجاهات العالمية الحديثة في مجال طرائق التدريس وتجريب استراتيجيات تدريسية تؤدي إلى نتائج مرغوبة .

6- محاولة التغلب على بعض أوجه القصور في طرائق وأساليب التدريس ومعرفة إمكانات واثر الطرائق المختلفة لتقديم المعرفة بحيث يستطيع الطلبة اكتسابها وتطبيقها في مواقف أخرى .

7- إفادة الجهات ذات العلاقة كوزارة التعليم العالي ووزارة التربية من النتائج التي سيتوصل إليها البحث

8- أنها تتناول المرحلة الإعدادية وتعد هذه المرحلة مهمة في بناء شخصية الطالب .

رابعاً: أهداف الدراسة :

تسعى الدراسة الحالية إلى:

1. التعرف إلى الممارسات التدريسية عند مدرسي المرحلة الإعدادية في ضوء التفكير المزدوج .
2. معرفة دلالة الفروق بين متوسطات الممارسات التدريسية، وفقاً لمتغيرات : المؤهل العلمي ، الخبرة التدريسية، من وجهة نظر أفراد العينة.

رابعا: حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بـ :

1- عينة من مدرسي المرحلة الإعدادية والثانوية .

2- عدد من المدارس الإعدادية والثانوية التابعة إلى مديرية تربية محافظة ذي قار.

3- العام الدراسي 2016- 2017 .

خامساً : تساؤلات الدراسة :

تتحدد في الإجابة عن السؤالين الآتيين :

1- ما مستوى الممارسات التدريسية عند مدرسي المرحلة الإعدادية في ضوء التفكير المزدوج ؟

2- ما الفروق بين متوسطات الممارسات التدريسية، وفقاً لمتغير المؤهل العلمي، من وجهة نظر أفراد العينة؟

3- ما الفروق بين متوسطات الممارسات التدريسية، وفقاً لمتغير الخبرة التدريسية، من وجهة نظر أفراد العينة؟

سادساً: مفاهيم الدراسة:

أ- الممارسات التدريسية :

1. عرفها الأسود (2014) "هي مجمل الأساليب التربوية القائمة التي يؤديها المدرس لتقديم درسه". (الأسود،2014:2014).

2. عرفها (خليل،2016) بأنها :" مجموعة من الأفعال والسلوكيات والطرق التي يستعملها المدرسون داخل حجرة الصف وذلك لتقديم المادة الدراسية بهدف إحداث التعلم عند الطلبة (خليل،2016،ص 154).

ويعرفها الباحث بأنها : مجموعة من الأداءات والأساليب التدريسية التي تحدث أثناء عملية التدريس وتؤدي إلى حدوث عملية التعلم والتي يمكن قياسها وملاحظتها.

ب- إستراتيجية التفكير المزدوج :

1. عرّفها (Mctighe & Lyman 1988) بأنها : "إستراتيجية مناقشة تعاونية التي فيها الطلبة يستمعون إلى سؤال أو عرض ، ويتاح لهم الوقت للتفكير بصورة فردية ، ثم يتحدث احدهم مع الآخر بأزواج ، وأخيرا يتبادلون الإجابات بمجموعة أوسع" (Mctighe & Lyman ,1988 ,p5).

2. عرّفها(Wasowski ,2009) بأنها: "إستراتيجية تتضمن أنشطة مهمة مميزة التي يمكن استخدامها في الصف لشمولها للإفراد، والمجاميع الصغيرة ، ومناقشة جميع أفراد الصف ، وهو نشاط مناسب لجميع الطلبة لاستجابتهم للسؤال أو النص المقدم من قبل المعلم" (Wasowski ,2009,p 33) .

ويعرفها الباحث بأنها: إستراتيجية تدريس تشاركيه تعاونية بين الطلبة والمدرس، والتي تتضمن ثلاث مكونات ؛ الوقت للتفكير الفردي ، والوقت لتبادل الأفكار مع القرين، وكذلك الوقت للمساهمة مع جميع طلبة الصف في المناقشة لحل السؤال أو المشكلة المطروحة مع المدرس .

سابعاً : جوانب نظريـة

1- إستراتيجية التفكير المزدوج :

تعد إستراتيجية التفكير المزدوج طريقة مناقشة تعاونية، وأول من اقترحها (Frank Lyman) عام 1981 ثم طورها زملائه في (مارلاند). يبدأ التدريس وفق هذه الإستراتيجية بسؤال مفتوح الإجابة يطرحه المدرس ، ويعطي الطلبة نصف دقيقة إلى دقيقة واحدة للتفكير بصورة فردية حول السؤال المطروح ، وبذلك تتاح فرصة جيدة للطلبة للاستفادة من معارفهم السابقة للتفكير بحل السؤال المطروح ، بعدها يقترن كل طالب مع زميله المجاور له في المقعد ويناقشون أفكارهم بشان السؤال لبضع دقائق ، ثم يجمع المدرس تعليقات الطلبة ، إذا كانت الإجابة خاطئة فان الإحراج يتم مشاطرته ولا يتحمله احد الطلبة . كما ان الإجابات تكون دقيقة ووجيزة فكريا ؛ لان وقت الانتظار أتاح للطلبة تأمل ومراجعة أفكارهم بصورة جيدة ، كما أن إستراتيجية التفكير المزدوج تعزز مهارات الاتصال الشفوي عند الطلبة من خلال المشاركة في المناقشات الصفية مع بعضهم للأسئلة والمشكلات المطروحة من قبل المدرس . (Lyman ,1981 ,p 210)

2- فوائد إستراتيجية التفكير المزدوج :

1. زيادة مشاركة الطلبة في المناقشات الصفية ، وتحسين احتفاظهم للمعلومات في الذاكرة .
2. تنمية التفكير الناقد والإبداعي ، والقدرة على حل المشكلات واتخاذ القرار .
3. تكسب هذه الإستراتيجية المهارات الاجتماعية الايجابية ، وتحقق تقدير الذات عند الطلبة .
4. تنمية القدرة على الفهم وتأليف مادة جديدة .
5. تزيد هذه الإستراتيجية الإقبال على التعلم المشترك وتبادل الخبرات بين الطلبة .
6. تساعد الطلبة على الحصول على تغذية راجعة من الشركاء بالمجموعة .
7. تكسب هذه الإستراتيجية الطلبة مهارات الحوار والنقاش البناء .
8. تنمية القدرة الاستيعابية عند الطلبة، والقدرة فوق المعرفية. (Ariana , 2013, p5) .

3 - مميزات استراتيجية التفكير المزدوج :

1. تتيح فرصة للطلبة ليتشاركوا ويتناقشوا ويتبادلوا الافكار والمعلومات اثناء المناقشة والجماعية.
2. تحقق مبدأ العدالة لجميع الطلبة للمشاركة في الدرس .
3. تحقق استراتيجية التفكير المزدوج التوازن بين العمل في مجموعات ، وتنمية المسؤولية الفردية.
4. هذه الاستراتيجية تستخدم مع كافة المراحل الدراسية ، ولجميع الصفوف .
5. تسمح استراتيجية التفكير المزدوج للمدرس ان يقيم طلبته فردياً وجماعياً .
6. اكتساب حجرة الدراسة النشاط والحيوية من خلال مشاركة الطلبة في الآراء والأفكار .(Cretu & Daniela , 2003 ,p 23)

4– **خطوات إستراتيجية التفكير المزدوج :**

1- **طرح السؤال :** تبدأ إستراتيجية التفكير المزدوج عندما يطرح المدرس سؤال يتعلق بموضوع الدرس ، ويجب أن يتصف السؤال بالمواصفات التالية :

- يساعد على تنمية التفكير سواء كان هذا السؤال بطريقة مباشرة أم غير مباشرة .
- يجب الإكثار من الأسئلة ذات مستويات التفكير العليا ، وعدم التركيز على الأسئلة ذات المستوى المتدني .
- يجب أن تكون الأسئلة مفتوحة النهاية، أي تتقبل أكثر من إجابة واحدة صحيحة .
- ان يتناسب السؤال مع مهارات الطلبة وقدراتهم ، بمعنى أن الأسئلة تتضمن مشكلات يكون الطلبة قادرين على حلها .

2- **التفكير الفردي :** يمنح المدرس طلبته وقتا محددا للتفكير في السؤال المطروح بشكل فردي، ويتحدد الوقت من قبل المدرس بالاعتماد على معرفته بقدرة طلبته الفرديه وطبيعة السؤال المطروح .

3- **المناقشة الزوجية للسؤال المطروح :** عند انتهاء وقت الانتظار الأول(التفكير الفردي) ، يطلب المدرس من طلبته أن يقترن كل واحد منهم مع زميله المجاور له في المقعد ليتشاركوا بمناقشة إجاباتهم مع بعضهم البعض من اجل الوصول إلى إجابة موحدة ، وبذلك يكون هنالك فرصة لكل طالب لتجريب الاحتمالات .

4- **مراجعة الطلبة إجاباتهم مع جميع طلبة الصف :** يمكن للطلبة في الخطوة الأخيرة أن يطرحوا حلولا فردية، أو تعاونية جماعية للصف ، وعند عرض الإجابات من قبل كل مجموعة فان في مقدور كل فرد في المجموعات أن يحصل على رصيد من المعلومات(الزغبي،2007، ص ص 73 – 74) .

ثامناً : دراسات سابقة : (دراسات تناولت التفكير المزدوج) :

1. **دراسة (الكرعاوي 2016):** أُجريت الدّراسة في العراق وهدفت التّعرف على "فاعلية إستراتيجيتي التساؤل الذاتي والتفكير المزدوج في تحصيل مادة التاريخ الأوربي والقدرة على حل المشكلات لدى طلبة قسم التّاريخ في كلية التربية"، واعتمد الباحث على المنهج التجريبي ، واختار الباحث عينة بلغت (120) طالبا وطالبة وزعوا على مجموعات البحث الثلاث، كما تم بناء أداتين للبحث هما: اختباراً تحصيلياً واختبار القدرة على حل المشكلات, وتأكد الباحث من صدق الأداتين والثبات ومن القوة التميزية و معامل الصعوبة و فاعلية البدائل الخاطئة، وبعد معالجة البيانات، ظهر فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات مجموعتي البحث ولصالح المجموعات

التجريبية. وتوصل الباحث إلى: فاعلية إستراتيجيتي التساؤل الذاتي والتفكير المزدوج في التحصيل، وأوصى بإستعمال إستراتيجية التفكير المزدوج في تدريس مادة التاريخ، واقترح إجراء دراسات في اختصاصات اخرى (الكرعاوي، 2016، ص ط)

2. دراسة (خيال 2015): أجريت الدراسة في العراق وهدفت الى التعرّف على "أثر إستراتيجية التفكير المزدوج في تحصيل مادة التاريخ لدى طلاب الصف الأول المتوسط ". واعتمد الباحث على المنهج التجريبي واعدّ اختبار بعدي ، واختار الباحث عينة بلغت (58) طالباً من الصف الأول المتوسط في بابل ، وزعوا على مجموعتين تجريبية، وضابطة، وتأكد الباحث من صدق الأداة وثباتها ومن القوة التميزية لفقراتها ومعامل صعوبتها وفاعلية بدائله الخاطئة ، وبعد معالجة البيانات، ظهر فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات مجموعتي البحث ولصالح المجموعة التجريبية ، كما أوصى الباحث باستعمال إستراتيجية التفكير المزدوج في تدريس مادة التاريخ، وأوصى بضرورة تشجيع أعضاء هيئة التدريس على تبني الإستراتيجيتين واقترح إجراء دراسات مماثلة للدراسة الحالية ترمي تعرف اثر إستراتيجية التفكير المزدوج في تنمية الاتجاه العلمي (خيال،2015،ص 339)

مناقشة الدراسات السابقة : بعد أن تمّ عرض الدراسات السابقة، سيقارن الباحث بين تلك الدراسات، والدراسة الحاليّة من خلال توضيح نقاط التشابه، والاختلاف، التي يمكن إجمالها على النحو الآتي:

1- مكان أجراء الدراسة: اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة (خيال 2015) ، ودراسة (الكرعاوي 2016) في أنها أجريت في العراق .

2- الأهداف : تباينت الدراسات السابقة في أهدافها على الرغم من ميدانها هو تنمية وتطوير التدريس ، إذ تناولت هذه الدراسات جوانب مختلفة ، فدراسة (الكرعاوي 2016) كان غرضها (التعرف على فاعلية استراتيجيتي التساؤل الذاتي والتفكير المزدوج في تحصيل مادة التاريخ الاوربي والقدرة على حل المشكلات لدى طلبة قسم التاريخ في كلية التربية) ، أما دراسة (خيال 2015) كان غرضها(التعرّف على أثر إستراتيجية التفكير المزدوج في تحصيل مادة التاريخ لدى طلاب الصف الأول المتوسط) . بينما هدفت الدراسة الحالية إلى (معرفة الممارسات التدريسية عند مدرسي المرحلة الإعدادية في ضوء التفكير المزدوج).

3- منهج البحث : إعتمدت الدراسات السابقة منهج البحث التجريبي ، ، أمّا الدراسة الحالية فقد اعتمدت منهج البحث الوصفي ، لأنّه يتناسب وطبيعة أهداف الدراسة .

4- حجم العينة : تباينت أعداد العينات في الدراسات السابقة التي تم عرضها ، ففي دراسة كدراسة (الكرعاوي 2016) بلغت عينة الدراسة (120) طالباً وطالبة، ودراسة (خيال 2015) بلغت عينة البحث

(58) طالباً، أمّا الدراسة الحالية فقد بلغت عينة البحث (200) مدرساً. ويرى الباحث أن هذا التباين في عدد عينات الدراسات السابقة إنمّا مردّه إلى طبيعة الأهداف المرجو تحقيقها في الدراسات السابقة .

5- عينة البحث : أختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في عينة البحث إذ كانت عينة الدراسات السابقة هم (الطلبة) أما الدراسة الحالية فقد كانت العينة هم مدرسي المرحلة الإعدادية التي طبقت عليها الدراسة . ويرى الباحث أن هذا الاختيار أعطى الدراسة بعداً أكثر شمولية، تفردت به في هذا المجال عن الدراسات السابقة والتي اقتصرت أغلبها على عينة من الطلبة .

6- النتائج : أسفرت الدراسات السابقة عن نتائج متباينة ، ويعود السبب في ذلك لتباين أهدافها وعيناتها ، وأدواتها المستعملة، إلاّ أنّ الدراسات السابقة معظمها أشارت في نتائجها إلى تأثير التفكير المزدوج في التدريس لدى الطلبة.

جوانب الإفادة من الدراسات السابقة: أفاد الباحث من الدراسات السابقة أموراً كثيرة من أبرزها :

1. الاسترشاد عن المصادر التي يمكن أن ترفد الدراسة الحالية بالمعلومات اللازمة .
2. أعطت الدراسات السابقة فكرة واضحة للباحث عن أهمية الممارسات التدريسية.
3. إثراء الخلفية النظرية للدراسة الحالية.
4. تحديد أدوات الدراسة الحالية من طريق معرفة الأدوات التي استخدمتها الدراسات السابقة.
5. التعرّف إلى خطوات إعداد أداة البحث الحالي وتطبيقها ، والأسس التي ينبغي مراعاتها عند بنائها ، والأساليب المناسبة لقياس صدقها وثباتها ، واختيار الأساليب الإحصائية المناسبة لمعالجة نتائج الدراسة الحالية ، كيفية عرض النتائج وتفسيرها.

تاسعاً : منهجية البحث و إجراءاته

1- منهج البحث: اعتمد الباحث على المنهج الوصفي، لأنه يتلاءم وطبيعة بحثة، وهو تصوير واقع الظاهرة التربوية والنفسية والكشف عن أبعادها (الزوبعي،1987، ص 15)

2- مجتمع البحث و عينته : اشتمل مجتمع البحث على جميع المدرسين في المدارس الإعدادية والثانوية في محافظة ذي قار/ قسم تربية الرفاعي للعام الدراسي 2016/ 2017 والبالغ عددهم (740) مدرساً ، وقد اختار الباحث عينة من المدرسين بلغ عددها (200) مدرساً موزعين على المدارس. وكما موضح في جدول رقم (1).

جدول رقم (1) يوضح توزيع أفراد العينة بحسب متغيرات البحث

المتغير	المستوى	العدد
المؤهل العلمي	بكالوريوس	185
	ماجستير فما فوق	15

الخبرة	اكثر من 10 سنوات	90
	من 5 – 10 سنوات	85
	أقل من 5 سنوات	25

3- أداة البحث:

- **مقياس التفكير المزدوج :** عمد الباحث إلى القيام بإعداد هذه الأداة وبنائها مستفيداً من إجراءات الدراسات السابقة بالخطوات الآتية:

1. صياغة الفقرات : تكونت الأداة (36) فقرة تمثل بمجموعها الأداة بصيغتها الأولية .

2. صدق الأداة : الصدق الظاهري (صدق المحكمين) : قام الباحث بعرض الصورة الأولية للأداة على عدد من الخبراء والمختصين بهدف معرفة آرائهم وملاحظاتهم ومقترحاتهم ،وبعد ذلك قام الباحث بتعديل صياغة بعض الفقرات حتى وصلت أداة البحث إلى صورتها النهائية(36) فقرة، ولم يتم حذف أي فقرة .

3. التحليل الإحصائي للفقرات : لغرض استخراج (القوة التمييزية للفقرات) : طبق الباحث مقياس التفكير المزدوج على عينة بلغت (400) مدرساً ، وأظهرت نتيجة التحليل الإحصائي أن جميع فقرات الأداة (المقياس) دالة إحصائيا ، عند مستوى الدلالة (0.05) و(0.01).

4. ثبات الأداة : اختار الباحث طريقة تحليل التباين (معادلة ألفا كرونباخ) في إيجاد ثبات الأداة باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وبلغ معامل ثبات الأداة (0.88) وهو معامل ثبات مقبول للاختبارات والمقاييس النفسية.

5. التطبيق الأولي لأداة الدراسة : بهدف التأكد من وضوح الفقرات والتعليمات والزمن الذي استغرقه المدرس عند الإجابة على الأداة، تم تطبيق الأداة على عينة بلغت من (100) مدرس من مجتمع الدراسة الأصلي وتمثل (العينة الاستطلاعية) إذ بلغ الزمن المستغرق بين (35 – 40) دقيقة.

6. التطبيق النهائي: بعد ما تم التوصل إلى الشكل النهائي لفقرات الاستبانة التي تضمنت (20) فقرة موزعة بين مجالات الأداة الستة ، قام الباحث بالتطبيق النهائي للأداة على أفراد عينة الدراسة الأساسية والبالغ عددهم (200) مدرساً. وقام الباحث بوصف مستويات الأداء لكل فقرة ووضع إمام كل فقرة ثلاثة بدائل هي (جيد ، متوسط ، ضعيف) وحدد وزن (3،2،1) لكل بديل على التوالي.

4- الوسائل إحصائية: لقد تمت معالجة البيانات باستخدام الحاسوب بحسب برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) .

عاشراً: عرض النتائج وتفسيرها :

سيعرض الباحث النتائج التي توصلت إليها ، ومن ثم تفسيرها وذلك في ضوء أسئلة الدراسة، وعلى النحو الآتي:

أولاً: ما مستوى الممارسات التدريسية عند مدرسي المرحلة الإعدادية في ضوء التفكير المزدوج ؟.

للتعرف إلى مستوى الممارسات التدريسية عند مدرسي المرحلة الإعدادية في ضوء التفكير المزدوج تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والرتب لإستجابات أفراد عينة الدراسة وجاءت النتائج كالتالي:

جدول رقم (2):يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمؤشرات فقرات الأداة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات

ت	الفقرات	المرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	اساعد الطلبة على تنمية التفكير بطريقة مباشرة ام غير مباشرة .	7	2.51	0.599
2	أحاول الاكثار من الاسئلة ذات مستويات التفكير العليا	5	2.5	0.583
3	أضع اسئلة مفتوحة النهاية ،اي تتقبل اكثر من اجابة واحدة صحيحة	9	2.49	0.58
4	يتناسب السؤال مع مهارات الطلبة وقدراتهم	10	2.47	0.576
5	عدم التركيز على الاسئلة ذات المستوى المتدني	3	2.45	0.569
6	ان الاسئلة تتضمن مشكلات يكون الطلبة قادرين على حلها	18	2.42	0.588
7	أمنح الطلبة وقتا محددا للتفكير في السؤال المطروح بشكل فردي	16	2.41	0.566
8	أحدد الوقت بالاعتماد على المعرفة بقدرات الطلبة	19	2.38	0.577
9	أراعي المهارات الفردية للطلبة وطبيعة السؤال المطروح	4	2.37	0.534
10	اشجع الطلبة على التفكير الفردي.	13	2.36	0.549
11	اطلب من الطلبة ان يقترن كل واحد منهم مع زميله	6	2.33	0.562
12	اشجع الطلبة على مناقشة اجاباتهم مع بعضهم البعض	11	2.31	0.661
13	أمنح الطلبة فرصاً من اجل الوصول الى اجابة موحدة	8	2.28	0.595
14	أمنح الطلبة فرصة لتجريب الاحتمالات	14	2.27	0.618
15	أعطي فرصاً للطلبة ليطرحوا حلولاً فردية	1	2.25	0.538
16	أعطي فرصاً للطلبة ليطرحوا حلولاً تعاونية جماعية للصف	2	2.22	0.504
17	أعرض الاجابات على المجموعات	17	2.19	0.608
18	اشجع الطلبة ان يحصلوا على رصيد من المعلومات	15	2.16	0.559
19	أحدد الاسئلة والمشكلات الموجودة ضمن موضوع الدرس	12	2.14	0.692
20	أوضح بعض الجوانب التي لم يستطيع الطلبة التوصل اليها	20	2.11	0.639
	المتوسط العام		2.331	0.584

يتضح من الجدول (2) أن أفراد مجتمع الدراسة موافقون إلى حد ما بمتوسط (2.331 من 3.00) وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الثلاثي (من 1.68 إلى 2.34) وهي الفئة التي تشير إلى خيار أوافق إلى حد ما على أداة الدراسة.

ومن طريق هذه النتائج يتضح أن هناك تفاوتاً في موافقة أفراد عينة الدراسة في مستوى الممارسات التدريسية. اذ تراوحت متوسطات موافقتهم ما بين (2.51 إلى 2.11) . ويتضح من النتائج أن أفراد عينة الدراسة موافقون الى حد ما في الممارسات التدريسية . وبمقارنة هذه النتائج مع نتائج الدراسات السابقة وأدبيات الدراسة نجد أن هناك اتفاقاً واضحاً في تأكيد أهمية التفكير المزدوج ، اذ ان بواسطتها يمكن تحقيق تحصيل دراسي لطلبتهم وهي تقودهم الى تحسين الاداء.

ثانياً: ما الفروق بين متوسطات الممارسات التدريسية، وفقاً لمتغير المؤهل العلمي، من وجهة نظر أفراد العينة؟

تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد عينة البحث على مقياس التفكير المزدوج تبعاً لمتغير المؤهل العلمي، ولاختبار دلالة الفرق بين متوسطي الاستجابة، استخدم الاختبار التائي (T-Test)، وتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، إذ كانت قيمة (ت) المحسوبة (1.374) ، وهي اصغر من القيمة الجدولية (1.97) عند مستوى الدلالة (α=0.05)، ودرجة حرية (198) والجدول(3) يوضح ذلك.

جدول رقم (3):القيم الاحصائية لدرجات أفراد العينة لمقياس التفكير المزدوج وفقاً لمتغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		الدلالة الإحصائية عند مستوى (0.05)
					ألمحسوبة	ألجدولية	
بكالوريوس	185	**25.834**	**10.523**	**198**	**1.374**	**1.97**	**الفرق غير دال**
ماجستير فما فوق	15	**26.653**	**11.242**				

ثالثاً: ما الفروق بين متوسطات الممارسات التدريسية، وفقاً لمتغير الخبرة التدريسية، من وجهة نظر أفراد العينة؟

للإجابة على هذا السؤال أُستخرج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإستجابات أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير الخبرة التدريسية . ولاختبار دلالة الفرق بين متوسطات الاستجابة، استخدم تحليل التباين الأحادي ، إذ تبين أن القيمة الفائية المحسوبة تساوي(297.) وهي اصغر من القيمة الفائية الجدولية (3.06) المستخرجة عند مستوى الدلالة (α=0.05) وبدرجة حرية (2 – 197) وتبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، والجدول(4) يوضح ذلك.

جدول رقم (4):نتائج تحليل التباين الأحادي والقيم الاحصائية لدرجات أفراد العينة لمقياس التفكير المزدوج وفقاً لمتغير الخبرة التدريسية

مصدر	مجموع	درجات ألحرية	متوسط ألمربعات	القيمة ألفائية		الدلالة عند مستوى 0.05
				ألمحسوبة	ألجدولية	
بين المجموعات	2.287	2	1.143	.297	3.6	غير دالة
داخل المجموعات	759.268	197	3.854			
الكلي	761.555	199				

الاستنتاجات:

في ضوء نتائج البحث الحالي استنتج الباحث ما يأتي :

1- إن مستوى الممارسات التدريسية كانت متوسطة بشكل عام من وجهة نظر مدرسي المرحلة الإعدادية.

2- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد عينة الدراسة بمتغير المؤهل العلمي.

3- 2- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجابات أفراد عينة الدراسة بمتغير الخبرة التدريسية.

4- الاستفادة من إستراتيجية التفكير المزدوج لما لها من دور كبير في تشجيع ثقافة التفكير في المعرفة الصفية كما أنها تشجع الطلبة على التفكير الابتكاري.

ثالثاً: التوصيات:

1- تشجيع المدرسين في المرحلة الإعدادية على توظيف إستراتيجية التفكير المزدوج.

2- تدريب الكوادر التدريسية في دورات طرائق التدريس على استعمال الطرائق الحديثة في التدريس التي أثبتت البحوث والدراسات فاعليتها في العملية التعليمية.

3- ضرورة توجيه اهتمام الطلبة ، وتنمية مهارات التفكير لدى الطلبة واستخدام المناقشات التي تتضمن أسئلة مثيرة للتفكير .

رابعاً: المقترحات:

1. إجراء مزيد من البحوث المماثلة للبحث الحالي على مراحل دراسية أُخرى (الابتدائية، أو المتوسطة).
2. إجراء دراسة مماثلة للدراسة ألحالية، تبين وجهة نظر المشرفين الاختصاصيين والإدارات المدرسية.
3. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية، ولكن من وجهة نظر تدريسي منهج مادة المناهج وطرائق التدريس في كليات التربية.

قائمة المراجع:

– أبو شريخ، شاهر ديب.(2010).استراتيجيات التدريس،المعتز للنشر والتوزيع، عمان، الأردن .

– الأسود،الزهرة.(2014). الممارسات التدريسية الإبداعية للأستاذ الجامعي وعلاقتها ببعض متغيرات الشخصية، دكتوراه، جامعة قاصدي مرباح ورقلة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،

– امبو سعيدي، عبد الله بن خميس، وهدى،علي الحوسنية.(2016).استراتيجيات التعلم النشط 180 إستراتيجية مع الأمثلة التطبيقية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ط(1)،عمان،الأردن .

– حسن،عباس يحيى.(2013).اثر استعمال إستراتيجية التفكير المزدوج في التحصيل والاستبقاء لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الجغرافية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بابل ، كلية التربية .

– خليل، إبراهيم بن الحسين بن إبراهيم.(2016). الممارسات التدريسية لمعلمي رياضيات الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية في مكونات القوة الرياضية،مجلة رسالة التربية وعلم النفس ،العدد 54 – سبتمبر، السعودية، الرياض.

– خيال محمد فاضل.(2015).أثر استعمال إستراتيجية التفكير المزدوج في تحصيل مادة التاريخ لدى طلاب الصف الأول المتوسط، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، العدد(23)، جامعة بابل.

– الزغبي، إبراهيم احمد سلامة.(2007).اثر استخدام إستراتيجية التفكير المزدوج في ألتحصيل المباشر والمؤجل في تدريس وحدة الفقه لدى طلبة الصف العاشر الأساسي، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية، المجلد العاشر،ع (1) ، ص ص 69– 96 .

– الزوبعي، عبد الجليل وآخرون.(1981).الاختبارات والمقاييس النفسية، ط(2)، دار الفكر للطباعة والنشر، الموصل.

زيتون ، كمال عبد الحميد (2005). التدريس نماذجه ومهاراته ، ط2، عالم الكتب، القاهرة.

زيتون , عايش محمود (2001) . اساليب تدريس العلوم, دار الشروق , بيروت – لبنان0

الشاروتي ، يعقوب (2007) . الذكاءات المتعددة والقراءة بالحواس الخمس ،ط1، المركز القومي للبحوث التربوية ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة .

علي ، محمد السيد (2011). اتجاهات حديثة في ألمناهج و طرائق التدريس ، ط 1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان.

الكرعاوي، ميري عبد زيد عبدالحسين (2016). فاعلية استراتيجيتي التساؤل الذاتي والتفكير المزدوج في تحصيل مادة التاريخ الاوربي والقدرة على حل المشكلات لدى طلبة قسم ألتاريخ في كلية ألتربية، (اطروحة دكتوراه غير منشوره) كلية ألتربية للعلوم ألانسانية – جامعة البصرة.

المغربي , كامل محمود (2004) . اساليب البحث في العلوم الانسانية والاجتماعية , ط2 , الاصدار الثالث مكتبة دار الثقافة و عمان الاردن.

15. Armst rong , the (1994): multip Lntellgehces in the class room .www.AscD .com.

16. Ariana sampsel (2013) " Finding the Effects of think – pair – shar onstudent onfidence and parti cipation " (Bowling Green stateuniverity) assessing students' learning. Studies in Educational Evaluation ،37(1) ،15-24.

17. Cretu and Daniela , V , (2003) . students Motivation in class journal of thinking classroom ERIC Document ERIC NO : E j 672 – 737 N .2 . ،2003.

18. Deing, s, (2004) : maltip intelligehces and learning styles , two comple arydimesion – eteacheers, college record .

19.. Dunn, r,deing (2001) , multiple lntelligehces and learning styles : twosides of the same coin ordiffere strokes for schoollc ibrary profess ion.

20. Fortini. what kind of multiple intelligence in formed instruction and assessment can be developed that will help adult learners deal with math anx-iety so they reach their stated goals, Boston; national center for learning (eric documents reproduction service no(2001) ed 453386.

21. Holles - G .(2007). using active learing teachnique to teach history . Retrieved from http :// alch .confees . com.

22. Ledlow, summon (2014) . using think – Pair – Share in College Classroom. www. Cal . org /siop . Accessed May 20 (2015.(

23. lazear (1992) , teaching for mnltiple ntellig ences , joura bal of teaching wviting 159(2) , pp25q -283.

24. McTighe، J.، & Lyman، F.T. (1988). Cueing thinking in the classroom: The promise of theory-embedded tools. In A.L.

25. kareh , g ,(2001) . multiple intellignces theovy ,A ,frame work for personal izing science curricula sournal , of school scince and mat ices,101,4:3.

26. Lyman , F ,(1981) . The responsive classroom discussion , In Anderson , A. S. (Ed) , Mainstreaming Digest , College Park , MD : University of Maryland College of Education.

27. Mengduo ، Q & Xiaoling ،1- M . (2010). Jigsaw trategy as aCooperative Learning technique : focusing on the Language Learners . Chinese Journal of Applied Linguistics ، 3، (4) 78 -90 .

28. Wasowski Richard P. (2009) . Ciiffs notes on Nichlas sparks ' the Notebook teacher's guide ، Wiley & Hoboken NJ، USA.